

حُرِّيَّةُ الرَّأْيِ بين الحسد والاطلاق

قال من الممكن معالجة قضية الطالب المتهم بالظلم "بالذات الالهية" بواقعية متى اعتبار انها قصة فردية مسؤول عنها صاحبها دون غيره، وان يكون اعتذاره في الصحف الامية كافيا للتوقف عن صب الزيت على النار ولكن يبدو ان هناك من حاول وبحاول ابغاع القالب، والصاق المسؤولية بانجاه واحد او اتجاه معينة، عن تصرف فردي لم يحدث قط ان ابداه واحد من تلك الاتجاهات التي تطلق نحوها سهام الابهام، فبعد اعتذار الطالب بيوم واحد خرجت صحيفة القدس تتحدث في افتتاحيتها عن "استغلال" الشباب في بعض جامعات الضفة الغربية بصورة عامة حتى اندفع اكثر من طالب جامعي الى شتم الذات الالهية في اجتماعات وندوات عامة، واصاف صاحب حديث القدس ان جو التعليم لم يعد متوقفا في جامعتي بير زيت وسبت لحم، وانسى صاحب الحديث المثار باللائمة على

"فئات سياسة معروفة، وخلاصة ما يهدف اليه صاحب الحديث ومن وراءه، هو محاكمة تلك الفئات المعروفة واتهامها هي نفسها بشتم الذات الالهية ليبتلق من ذلك الى تاليب الرأي العام عهدها لغايات سياسة محضة" لا تخدم اية مصلحة وطنية حقيقية".

وقد جاءت تصريحات الدكتور جاي برامكي بعد ايام قليلة من نشر الحديث المثار اليه لتؤكد وجود اسباب اخرى للتوشيح على جو التعليم في جامعة بير زيت.

وعلى الرغم من فشل محاولة استغلال حالة فردية لم يؤيدها احد واعتذر عنها صاحبها، لا لاطلاق التعليمات وتحصيل المسؤولية الى اتجاه او "اتجاهات" الى السيد عبد الحليم غزال يثير الموضوع من جديد وسهاجم "الرفاق الطلبة في جامعة بيت لحم". وهو فيما يبدو مصر على ان

يلحق التهمة باتجاه معين. رغم ان لهذا الاتجاه وسائله ونشاطاته ويمتلئ الذين لم يسجل عليهم يوما أي موقف او تصرف يتضمن من قريب او بعيد اساءة للمثاعر الدينية.

ولكن السيد غزال يطرح مع ذلك قضية هامة وهي حدود الديمقراطية وهو في ذلك يتنازح تماما مع الموقف الذي خرج به الدكتوران موسى البديري وسري نسيبة.

وإذا كان صحيحا وجود حدود للحدود الديمقراطية، فان هذه الحدود، نسيبة، ولكن طبقة اجتماعية او على الاصح كل اتجاه سياسي يكس في العادة مصالح طبقة مفهومه لتلك الحدود، نسيبة، وإذا كنا نتفق مع السيد غزال في ان الديمقراطية لا تهرثم الذات الالهية" فاننا نخالفه في القاء تبعه الشتم على ممارسة الديمقراطية.

ولا يتفق معه في ان "العقاب" لتجاوز حدود الديمقراطية هو اقامة "حاكم التفتيش".

لقد اعتذر الطالب وأوضح أنه لم يقصد الاساءة وأنه فهم خطأ والواجب قبول ذلك وإنما الاعمال بالنبات.

وبالمقابل فان الاستاذين البديري ونسيبة، في مقالهما "حرية الرأي" اعطيا هذه الحرية صفة مطلقة معزولة عن الزمان والمكان، ولا ينبغي ايجابية واهمية تأكيدها على مبدأ "حرية الرأي" وضرورة احترامه في مثلنا اليومي وعلاقتنا العامة، ومن الممكن تفهم موقفهما كرد فعل طبيعي لسياسة القمع وانكار "حرية الرأي" التي تمارس ضد الجماهير العربية والتي كان بعض الداعين لتشديد العقوبة ضد طالب جامعة بيت لحم من اشد انصارها ولا يزالون.

غير ان حرية الرأي المطلقة لا وجود لها في عالم الواقع ولا في معطيات التجربة التاريخية. وإذا كانت هذه "الحرية" تبدو ظاهريا مطلقة في بعض البلدان كبريطانيا مثلا فان هناك قيود كثيرة تحول دون ممارستها بالنسبة لاسواط واسعة من الناس هناك.

وقد يكون ممكنا ان يقول كل انسان ما يشاء في "هاد بارك" ولكن الانسان هناك لا يختار مستمعيه. وهذا في حد ذاته تقييد لحرية، والاهم من ذلك ان حرية الرأي "صحح ممارسة" شكلية اذا ما انفصلت عن

موضوع التأثير الذي تستهدفه، وهذا الانفعال موجود وتوقع القيود الكثيرة من أجل تكريس في بلدان كبريطانيا والولايات المتحدة. ومن امثلة ذلك ان الاتجاهات التي تخالف آراء المؤسسة الحاكمة تصدم بعبارة مالية وقانونية وتنظيمية اذا ما ادرات ماثرة "حرية الرأي" ضمن دائرة ماثرة واسعة وهذا ما يعني صفة الاطلاق عن تلك "الحرية".

ولا يعني هذا تجريبا لتلك القيود التي تكبل حرية الرأي وخاصة حينما تكون مستخدمة ضد الغالبية العظمى من المجتمع، وسخرة لخدمة هدف اثنائي استثنائي لفئة محددة في المجتمع، ولكنه الموافقة على تلك القيود اذا ما استخدمت ضد الازمة الداعية لتكريس الظلم والتخلف والاضطهاد في المجتمع، وكذلك ضد الازمة التي تؤدي الى تعزيز الوحدة الوطنية في ظروف تتطلب المرحلة العنيفة التي يجتازها شعب ما لتعزيز تلك الوحدة لحل الهممات المباشرة التي تواجهه، وبكلمات اخرى ان حرية الرأي التي يجب معارضة تقييدها هي تلك الحرية التي تخدم قضية تطور المجتمع في مختلف الحالات.

ولا تتجاوز خدمة هذه القضية الرئيسية الى ما يلحق الضرر بها ويحول انتباه الجماهير عنها

النزاهة قابلو ابرتون وسوندرز لم يحدوا عن الحدود وازالة المستوطنات

صرح موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلي، في مقابلة اجرتها معه صحيفة يديوت احزروت انه حتى اكثر الاقتراحات تطرفا والتي قدمت لاسرائيل حول الضفة والقطاع، قد اعتمدت بشكل اساسي على حرية الحركة بين اسرائيل والضفة والقطاع، كما ان هذه الاقتراحات لم تتناول اي حدود سياسية معينة في هذا المجال.

واضاف ديان "ولقد سررت جدا من ذلك، لانه حتى اثناء زيارات ابرتون وسوندرز للمنطقة واجتماعهم مع الزعماء العرب فلم تناقش قضية الحدود الداخلية من خلال اغلاق قطاع غزة مرة اخرى، او

ذكرى الاصفال بحقوق الانسان

يمصادف اليوم العاشر من هذا الشهر الذكرى السنوية لتوقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويعتبر هذا الاعلان وثيقة تاريخية ضد التمييز العنصري، والريكة والاستبداد وعدم المساواة، وهي تعكس ارادة البشرية في رفض كل ما يمس انسانية الانسان او يلحق ضررا بحقوقه في العمل والعيش الكريم وحرية التعبير عن الرأي، وحق الانتظام في جمع سياسي او نقابي. ومنذ ثلاثين سنة وهذه الوثيقة تشكل مرتكزا قويا لكل القوى المناهضة من اجل الديمقراطية والتقدم والمساواة.

رفع نسبة ضريبة القيمة الاضائية والدخل

قالت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان وزير المالية الاسرائيلي سيمحا ايرليخ يعززم تقديم اقتراح ميزانية مبلورة لمتاقنتها من قبل الحكومة الاسرائيلية في نهاية الشهر الحالي. هذا وفي خلال الفترة المتبقية من هذا الشهر ستناقش عدة اقتراحات تتعلق بالميزانية وبالطرق التي من شأنها التحكم في التضخم المالي مع انه من المتوقع استمرار التضخم المالي بشكل كبير. ومن بين الاقتراحات التي ستقدم لوزير المالية اقتراح يتعلق برفع نسبة ضريبة القيمة الاضائية بنسبة 2-3 بالمائة ورفع نسبة ضريبة الدخل والاستمرار في تقليص قيمة المساعدات التي تقدمها الحكومة للمواد الاساسية السودوديا.

محاكمة اضافية "بتهمة" بيع الطلبة

طولكرم - يمثل يوم الخميس ١٢/٧، امام المحكمة العسكرية في طولكرم السيد محمد ابو زيد والسيد هلمي خضر موسى ابو تمام لمحاكمتهم "بتهمة" بيع وتوزيع العدد الاول من الطلبة والتي تصد في القدس.

وكانت المحكمة العسكرية في نابلس قد حددت نفس هذا اليوم لمحاكمة الاستاذ مامون السيد رئيس تحرير صحيفة الفجر والزميل كفاح ابو ذراع وكيلها في نابلس بمثل "التهمة" السابقة.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات العسكرية قد حظرت توزيع وبيع الطلبة في الضفة الغربية بعد صدور العدد الاول منها، بدون ابداء اي اسباب.

المحكمة والسجون

قامت المحكمة فيليبس لانتر بزيارة لسجن رام الله حيث قابلت عددا من الأشخاص الذين جرى اعتقالهم مؤخرا.

قام القاضي وايد القاسوم بزيارة لسجن شقة حيث قابل اثنين من مواليه وهما محمود محمد نزالين (ابو اوليد) من يافة الناصرة والحكوم اشيا في ١٢ - ٣ - ١٩٧٥.

لعدة ست سنوات بتهمة عسكرة المنظمات الفلسطينية وهم اخري ومحمد حمزة عبد الرحمن القاسبي (القاتل) وهو من مواليه مزارع البرواني قرب رام الله سنة ١٩٤٠ وكانت المحكمة العسكرية برام الله سنة ١٩٦٩ قد حكمت عليه بالسجن المؤبد مرتين وبعين سنوات بتهمة الضميمة في الجبهة التسمية لتحرير فلسطين والسبل المسلح سنة ١٩٦٨ مع هجوعه تمت تمانية اشخاص.

نابلس - يقوم اتحاد الجمعيات الخيرية بنابلس حاليا بتجنيز الابريس الداخلية والمجزرات الصوفية ليضم زوريمها على المساجين العرب المحتاجين لي داخل السجون الاسرائيلية.

وسما يلحق ان بعض الجمعيات الخيرية في مدن الضفة تقوم في كل عام بوزع الابريس الداخلية على المساجين

● نابلس - عينت المحكمة العسكرية يوم ٢٠ كانون اول الجاري موعدا للنظر في قضية عبد الناصر عسيرة، كما عينت يوم ٢٥ من اسهبر نفسه المرزوه ومحمد سمعد الدردوب ورسام الحاج داود.

● نابلس - المحكمة العسكرية هنا بتديد مواعيد للنظر في قضايا عدد من الشبان من مناطق مختلفة فقد حدثت يوم ١٢ من اسهبر الجاري موعدا لمحاكمة محمود عيسى فريخ ورفاله والساج شمر عن موعدا لمحاكمة معين دروزه في طولكرم والشربين منه موعدا لمحاكمة عبد الناصر واصف عمرة ومحمد سعيد الدردولا وزياد اناج داود و٣٥ من موعدا لمحاكمة حسام الرزوه وستة اخرين من رفاله وجميعهم من نابلس وقد وجهت اليهم تهم الاتماء لمنظمة فتح والقا، متطجرات والقيام باعمال ضد السلطات.

● حدد يوم ٢١ الجاري لاستئناف محاكمة نور الدين محمد علي الجبري في محكمة اللسد العسكرية بتهمة الاتماء، ال منقلبة لفتح وحيازة اسلحة وتطجرات.

● ونشرت ا لالة الالاه فسد احمد ربيعي الشرباتي ولد اسلستد اليه تهمة الاتساب، ال منقلبة لفتح

كما أصدرت المحكمة حكمها على الشاب واثل صالح سكيك بالسجن الفل سنة ونصف سنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة الاتماء، لعضوية منظمة فتح والتدرب على السلاح

من عام ١٩٧٨ وبعد اعتقال نور الدين الجبري اجمع الشرباتي مع عسيرة المنقلبة برهان محمد علي الجبري الذي طلب منه - أي من الشرباتي - مفادرة الضفة ال ان يشتم التفتيح مع نور الدين.

وقد نسبت ال التهم كما جاء في لائحة الاتهام ايضا ان الشرباتي حصل على تعليمات من احد قادة المنظمة في بيروت تقضي بالتوجه الى برهان الجبري والحصول منه على متطجرات بجزوته. هذا بالإضافة ال تهم اخرى منها حيازة ونقل واصاد متطجرة.

● بل ابيب - حكمت المحكمة المركزية في القدس على شخص اسرائيلي بالسجن العملي لدة ستقراة بعد ادانته بتهمة حيازة قنبلة ومحاولة نقلها عنى تجمع عربي انتقاما للانتجار الذي وقع في باض اسرائيلي قبل عدة شهور في حي البيت فجان، في القدس.

كما أصدرت المحكمة حكمها على الشاب واثل صالح سكيك بالسجن الفل سنة ونصف سنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة الاتماء، لعضوية منظمة فتح والتدرب على السلاح

كما أصدرت المحكمة حكمها على الشاب واثل صالح سكيك بالسجن الفل سنة ونصف سنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة الاتماء، لعضوية منظمة فتح والتدرب على السلاح

● غزة - حكمت المحكمة العسكرية بلفة، على الطالب الجامعي محمد ونصف بتهمة التدرب على السلاح والتوجه الى لبنان من ليبيا للانضمام الى صفوف المنظمات الفلسطينية.

● وما يلكر ان سكيك يدرس في السنة الرابعة باحدى الجامعات الليبية.

● حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على المواطن محمد ابراهيم الجبل بالسجن

لدة عام ونصف من تاريخ توقيعه في ٣٠ تموز الماضي بتهمة الضميمة في الجبهة الشعبية وتجنيد خمسة اشخاص

لدة عام ونصف من تاريخ توقيعه في ٣٠ تموز الماضي بتهمة الضميمة في الجبهة الشعبية وتجنيد خمسة اشخاص

● كما حكمت المحكمة على المواطن عماس قلعود بانسجن لدة سنة واحدة بتهمة الضموية في الجبهة الشعبية.

● حكمت المحكمة العسكرية على عبد عادل بويو البحص بانسجن لدة سنة اشهر بتهمة تنفيذ خدمة وتجنيد اشخاص وتوزيع منشورات.

● اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بالسجن اربع اشهر منها سنة ونصف سجنا فعليا وبالبقي مع وقف التنفيذ على الطالب الجامعي محمد زياد حلاوة - ٢٢ سنة - من جيبالا البلد بتهمة الاتماء، لقلعة لفتح والتدرب على عورات ناسة وتجنيد اشخاص لمنقلبة

نادي الخريجين العرب - القدس

تشرف اللجنة الثقافية العلمية للنادي بدعوة الاعضاء والاصدقاء لسامع المحاضرة التي يلقيها الشاعر:

عالي الخليلي

وعنوانها :-

"الادب الفلسطيني في الارض المحتلة"

وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الخميس ١٢/٧/١٩٧٨، في مقر النادي بالقدس.

اصدرت المحكمة العسكرية حكمها على ثلاثة شبان من ابنا، الطاع باحكام التالفة وهم ابراهيم موسى وفانين - ٢٧ - سنك من بيت حانون خريج جامعة بغداد قسم الصعالة بالسجن ثلاث سنوات منها سنة ونصف سجنا فعليا وذلك بعد ادانته بتهمة الاتماء، ل منقلبة جبهة التحرير العربية في بلدان والاتصالح المنظمات وكما يل بدوي اتراوي عفر بالسجن سنة ونصف ورفضان محمد ورفضان الهمد بالسجن سنة واحدة بتهمة الاتماء، لقلعة لفتح ● ورايع من المهين الهامي احمد